

تحليل جدول التمويل وتفسير تغيرات جدول التمويل

تفسير جدول التمويل

تفسير جدول التمويل رقم 01

ان المقصود بتفسير جدول التمويل هم التساؤل عن اسباب تغير راس المال العامل الصافي الاجمالي وتقييم هذا التغيير في اطار ظروف المؤسسة، تنصب عملية التفسير هذه على الاجابة على الاسئلة العامة التالية:

- هل الموارد المالية الخاصة بالدورة محل الدراسة كانت كافية بتمويل الاستعمالات المحققة خلال الدورة ومن ثم زيادة راس المال العامل؟ أم اضطرت المؤسسة إلى تمويل هذه الاستعمالات بواسطة هامش الامان ومن ثم انخفاض راس المال العامل؟
- ماهي طبيعة ومصادر الموارد المالية الناشئة خلال الدورة موضوع الدراسة بمعنى اخر ماهي سياسة التمويل المنتهجة من طرف المؤسسة؟ هل تعتمد في تمويلها على قدرتها على التمويل الذاتي وبيع جزء من اصولها الثابتة أم انها تعتمد على التمويل الخارجي؟
- فيما استخدمت المؤسسة الموارد المالية التي تولدت خلال الدورة موضوع التقييم؟ هل استعملتها خاصة في الاستثمار أم في اسديد ديونها المالية؟ هل قامت بتوزيع الارباح؟ والى اي حد لم تؤثر هذه التوزيعات سلبا على برنامج الاستثمار.

القسم الثاني من جدول التمويل:

يوضح لنا هذا القسم التغيرات في عناصر الاستغلال والتغير في عناصر خارج الاستغلال والتغير في الخزينة الصافية، حيث يتمثل الهدف من اعداد جدول التمويل من اسفل الميزانية في التعرف على كيفية تخصيص التغير في راس المال العامل الوظيفي، حيث أنه يمكن من مراقبة كيفية استغلال رأس المال العامل الوظيفي على مستوى حسابات أصول وخصوم الاستغلال.

أولاً: شرح عناصر القسم الثاني من جدول التمويل :

- تؤخذ عناصر الاصول الجارية بقيمتها الاجمالية لان مبالغ المخصصات متضمنة في قدرة التمويل الذاتي بالجدول الأول.
 - تأتي الاحتياجات من الزيادة في الأصول الجارية والانخفاض في الخصوم الجارية.
 - تنشأ الموارد من الزيادة في الخصوم الجارية والانخفاض في الأصول الجارية
- فهذا الجزء يبين لنا التغيرات في الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي وتأثير هذا التغير على الخزينة الصافية الإجمالية

أ. **التغير في عناصر الاستغلال:** ينتج عن هذه التغيرات التغير في الاحتياج لرأس المال العامل للاستغلال والذي نعبر عنه ب $\Delta BFRex$ ، والتغير في عناصر الاستغلال تعني لنا الاحتياجات المالية لدورة الاستغلال في الدورة الجارية والتي تنتج عن التباعد الزمني بين آجال التسديد وآجال الدفع والتي يتم حسابها عن طريق الفرق بين الاستخدامات والموارد وفق العلاقة التالية:

$$\Delta BFRex = \Delta Eex - \Delta Rhex$$

ب. **التغير في العناصر خارج الاستغلال:** ينتج عن التغير في الاحتياج لرأس المال العامل خارج الاستغلال والذي يعبر عنه ب $\Delta BFRhex$ ، فالتغير في العناصر خارج الاستغلال تتمثل في الاحتياجات المالية التي تنشأ عن الأنشطة غير الأساسية والأنشطة التي يكون لها طابع استثنائي، ويتم حساب هذا التغير من خلال العلاقة التالية:

$$\Delta BFRhex = \Delta Ehex - \Delta Rhex$$

ت. **التغير في عناصر الخزينة:** يحسب هذا التغير من خلال الفرق بين التغير في موارد الخزينة والتغير في استخدامات الخزينة ويحسب بالعلاقة التالية:

$$Et- \Delta Rt \Delta = TN \Delta$$

ومن خلال قيمة الأرصدة السابقة يتم حساب التغير في رأس المال العامل من أسفل الميزانية وفقا للعلاقة التالية:

$$\Delta FRng = \Delta BFRex + \Delta BFRhex + \Delta TN$$

ثانيا: تفسير جدول التمويل رقم 02

إذا كان الجزء الأول من جدول التمويل يفسر التغير في رأس مال العامل من اعلي الميزانية فإن الجزء الثاني منه يعكس التغير من أسفل الميزانية ، بمعنى أوضح أثر التغير في الاحتياجات في رأس المال العامل على تغير الخزينة الصافية، وان تفسير هذا الجدول يتم من خلال محاولة الاجابة على التساؤلات العامة :

- هل التطور المسجل في رأس المال العامل يشكل خطر على التوازن المالي للمؤسسة ؟ لمعرفة ذلك يجب دراسة تغير الاحتياجات في رأس المال العامل وتطور الخزينة .
- هل تغير الاحتياجات في رأس المال العامل ناتج عن النشاط الاستغلالي العادي للمؤسسة أم عن النشاط خارج الاستغلال؟ إذا كان التطور المسجل نتيجة للنشاط خارج الاستغلال ، فإنه يعتبر استثنائي وغير مؤهل للتكرار

تحليل تغيرات جدول التمويل

ترتكز عملية تحليل جدول التمويل على التغيرات التي تمس رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل والخزينة الصافية ويكون ذلك من خلال مقارنة الميزانيات المتتالية للمؤسسة، ويمكن تشخيص هذه المؤشرات كما يلي:

أولا: تغيرات رأس المال العامل الإجمالي: $\Delta FRng$

قد يكون التغير في رأس المال العامل الإجمالي موجبا أو سالبا

1. **تغير رأس المال العامل الإجمالي الموجب:** عندما يكون $\Delta FRng$ موجبا يكون $FRng$ لميزانية السنة الحالية N قد عرف ارتفاعا بالمقارنة مع السنة السابقة $N-1$ ، وقد يكون ذلك راجع لزيادة موارد المؤسسة مقارنة باستخداماتها، ومن أبرز العناصر الأساسية التي تؤدي لزيادة الموارد هي الزيادة في قدرة التمويل الذاتي أو الزيادة في الأموال الخاصة أو الزيادة من الديون المتوسطة والطويلة، كما قد يكون سبب الزيادة هو التنازل عن الاستثمارات مثلا، وتعتبر هذه الحالة جيدة بالنسبة للمؤسسة لأنه من خلال هذا المؤشر يمكن لها تغطية كل احتياجاتها.
2. **تغير رأس المال العامل الإجمالي السالب:** في هذه الحالة يكون $FRng$ للسنة السابقة $N-1$ أكبر من $FRng$ للسنة N ، وهذا الانخفاض قد يكون سببه هو انخفاض في الأموال الخاصة أو انخفاض في الديون المتوسطة وطويلة الأجل بسبب قيام المؤسسة بتسديد ديونها، أما الحالة الأخرى التي تؤدي لانخفاض رأس المال العامل الإجمالي فهي عملية شراء التثبيتات خصوصا الجديدة، وتعتبر هذه الحالة غير جيدة بالنسبة للمؤسسة لأنها تؤثر على الوضعية المالية لها حيث لا يكون بمقدورها مواجهة احتياجاتها المالية المستقبلية.

ثانيا: تغيرات احتياجات رأس المال العامل

قد يكون هذا التغير بدوره إما موجبا وإما سالبا

1. **تغير احتياجات رأس المال العامل الموجب:** عندما يكون $\Delta BFRng$ موجبا يدل ذلك على أن احتياجات الدورة لميزانية السنة N أكبر من احتياجات الدورة لميزانية السنة N-1، حيث قد يكون ذلك بسبب انخفاض في سرعة دوران الموردين أو الزيادة في سرعة دوران الزبائن وكلاهما يؤثر على زيادة وارتفاع الموارد الدورية للمؤسسة.
2. **تغير احتياجات رأس المال العامل السالب:** وهو ما يعني أن احتياجات الدورة لميزانية السنة N أقل من احتياجات الدورة للسنة N-1، وقد يكون ذلك بسبب قيام المؤسسة بتحصيل مستحقاتها من الغير بأسرع وقت من أجل تسديد التزاماتها في الوقت المحدد.

ثالثا: تغيرات الخزينة الصافية:

هناك حالتين للخزينة الصافية يتحكم فيهما التغير في $FRng$ والتغير في $BFRng$

1. **تغير الخزينة الموجب:** وهو ما يعني أن التغير في رأس المال العامل أكبر من التغير في احتياجات رأس المال العامل لذلك تك ون ΔTN موجبة وهي حالة جيدة للمؤسسة، كما يكون ذلك بسبب الزيادة في القيم المتاحة أو النقص في قيمة التسبيقات البنكية.
2. **تغير الخزينة السالب:** يبين أن $\Delta FRng$ أقل من $\Delta BFRng$ وهو ما يدل على انخفاض في الخزينة الصافية وقد يكون ذلك بسبب زيادة في قيمة التسبيقات البنكية أو انخفاض في قيمة المتاحات النقدية وهو المؤشر الذي يقيس لنا تطور سيولة المؤسسة من خلال العلاقة:

$$\Delta FRng = \Delta BFRng + \Delta TN$$

ومن خلال ما سبق يمكن القول ان الدراسة الدقيقة لجدول التمويل يزود المحلل المالي بمعلومات ضرورية وهامة والي لا يمكن الحصول عليها من القوائم المالية الأخرى، فجدول التمويل يوضح للمشخص المالي النقاط التالية:

- ✓ نسبة الطاقة التمويلية الذاتية مقابل مجموع الموارد الدائمة.
 - ✓ مدى كفاية الطاقة التمويلية الذاتية من اجل توزيع الارباح للمساهمين والوفاء بالالتزامات.
 - ✓ الطرق التي تستخدمها المؤسسة لمواجهة التزاماتها ومدى تأثيرها على الانتاجية والمردودية.
 - ✓ الحكم على السياسة التمويلية للمؤسسة والقيام بالمقارنة بين نسبة التمويل الذاتي والديون المالية.
- وبشكل عام فإن الهدف الاساسي لجدول التمويل هو تقييم نجاعة سياسة التمويل والاستثمار وتقدير انعكاساتها على مستقبل المؤسسة وتتبع التغير في رأس المال العامل.